



سبل تطوير الثورة

د. أيمن حيدر / رئيس الكتلة الوطنية

عروس الثورات السورية التي دخلت عامها الرابع لم تفجرها مستحاثات سياسية تقليدية معارضة مهزومة ، بل أتت ثورة شعبية عفوية ، رداً على خراب العمران السوري السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، نتيجة السياسات والممارسات الخاطئة لسلطة لم تدرك أن الشعب حزام الأمان .

وثورة الشعب العفوية لم تولد في وكر حزبي معارض أو غرفة معقمة أو بيئة مثالية، بل في شارع سياسي متعدد ومفتوح للجميع، ولهذا تنتابها العديد من العطل، وحيث لم يعرف التاريخ السياسي للثورات الشعبية وجود ثورة صافية خالية من المنعرجات ، غير أن الثورات الشعبية في الوقت نفسه تملك القدرة الذاتية على تصحيح مسارها وتلافي سلبياتها والوصول الأمن إلى هدفها المنشود الذي انفجرت من أجله .

وعليه نرى أن ترشيد الثورة وعقلنتها يمر عبر السبل التالية :
• الاعتراف المتبادل بين التيارات الفكرية الإسلامية والقومية واليسارية والليبرالية وقواها السياسية ضرورة موضوعية لانتصار الثورة وامتلاك كل منها حقيقة نسبية في رؤيتها لحركة التقدم الوطني وعليه تبقى الحقيقة المطلقة الوحيدة في هذا الكون لأرب الناس .
• الواقع الموضوعي يحتم على المرجعيات الفكرية وتنظيماتها السياسية المعارضة التزامها بوقف المناوشات الأيديولوجية المثيرة للجدل فيما بينها ، وضرورة التوافق على القاسم المشترك الأعظم المتمثل بإسقاط النظام المتقادم وبناء سورية الجديدة (فقط) دون بحث أية أهداف أخرى .

• القراءة المتجددة للثورة لأن التغيير والتطور سمة من سمات الثورات الشعبية ، نظراً للعلاقة الجدلية القائمة بين معطياتها المتعددة والمتراصة والمتفاعلة الداخلية والإقليمية والدولية ، سواء الداعمة للثورة أو المناوئة لها ، وضرورة التخلي عن القراءة الجامدة .
• دخول المعارضين في هدنة فكرية وثقافية وأخلاقية في المرحلة الحالية وتخليبهم عن اتهامات التكفير والتخوين والتمركز على الأنا الفكرية والعرقية والحزبية المقصية للآخرين في الوطن ، عبر القيام بمنح شهادات حسن السلوك الديني أو الوطني أو الديمقراطي لشركاء الثورة أو حببها عنهم .

• تغليب الوعي الواقعي الخادم للمرحلة الثورية على الوعي الأيديولوجي الأعمى الذي لا يبصر الواقع المعاش ، سواء عبر التوجه نحو ماض تم تجاوزه أو الهروب إلى مستقبل لم يأت بعد، وكل ذلك للهروب من أداء الواجب الوطني الثقافي والسياسي الذي تحتاجه المرحلة .

• عدم امتلاك أية قوة سياسية معارضة لوحدها القدرة اللازمة على إسقاط النظام الشمولي ، وعليه لابد من تكاتف جميع جهود القوى الوطنية لتحقيق أهداف الثورة .

• سورية لا يمكن أن تدار شؤون الحكم فيها من قبل مكون وطني واحد أو مرجعية فكرية أو قوة سياسية واحدة ، كونها تتصف بالتنوع والتعدد القومي والديني والطائفي والمذهبي والفكري والسياسي .
• الأخلاق الثورية توجب ترك أحقاد العهود السياسية الماضية أو الخوف من منتجات المرحلة الانتقالية عقب إسقاط النظام ، ممثلة بالفراغات الأصولية (الإسلامية ، العلمانية ،) .
• إدانة الخطابات المفسدة للوحدة الوطنية من أي مصدر جاءت .
• التصدي للمحاولات الهادفة لاختطاف الثورة من خلال أسلمتها أو تطييفها أو قومنتها أو علمنتها ، لأن الثورة حالة شعبية عامة وليست حالة أيديولوجية خاصة ، ورفض محاولاتها الأحادية الساعية للهيمنة على الإدارات الذاتية الجينية في المناطق المحررة .
• التخلص من أو هام : التدخل الخارجي . بروز القائد المخلص . التفاوض أو الحوار أو تقاسم شؤون الحكم مع النظام أو تحسين سلوكه .
• الكف عن توجيه الاتهامات للسوريين واتهامهم بالنفاتص ، لأن ما يطفو على سطح الثورة من مكبوتات سوداء ليست من صنع الثورة أو منتجاتها، بل من صنع ونتاج نظام أحادي الاتجاه استولى على السلطة بالقوة خلال العقود الخمس الماضية، وعمل على هدم منظومة القيم الأخلاقية للمجتمع بغية الهيمنة عليه، ولم تقم الثورة أصلاً إلا لإعادة بناء هذه المنظومة لمجتمع جديد منشود .

• تأسيس مكتب نظري للثورة ، يتولى استقراء مسيرتها الحالية ، وتحولاتها المستمرة ، وتشخيص عللها ، واقتراح سبل علاجها ، والمواقف الإقليمية والدولية تجاهها ، يقدم نتائج أبحاثه لأصحاب القرار في رأس الثورة .
• الطاولات السياسية لقوى الثورة والمعارضة لا تتسع لأكثر من وضع هدف إسقاط النظام عليها ، كونه الهدف المعجل للمرحلة الحالية ، وجميع الأهداف الأخرى مؤجلة لحين إنجازها .
• المعركة مع النظام الأخطبوطي معركة شاملة تشمل السياسة والعسكرة والاقتصاد والثقافة والإعلام

• تحويل الخطاب السياسي الترويجي صاحب البيانات والوثائق والعهود إلى خطاب قابل للتطبيق وفق برامج واليات تنفيذية ملموسة .
• وعي العلاقة الجدلية القائمة بين الحالة الثورية الداخلية والحالة الخارجية



حقيقة الشبيحة ..

الاستاذ المحامي عبد الناصر حوشان



من خلال تتبعنا للصفحات الشبيحة والموالين للنظام وجدنا أنه :
تتوالى تداعيات الانتصارات التي حققها أبطال الجيش الحر معارك ريف حماه الشمالي على الوضع الأمني والاجتماعي في المحافظة فالوضع العام للموالين وشبيحة النظام ينحدر إلى درجة اليأس والإحباط وفي بعض المناطق وصل إلى درجة الاحتقان وذلك لعدة أسباب منها :

1- التمييز بين القرى والمدن الموالية في الخدمات الأساسية تبعاً لدرجة ولائها وحجم مشاركة أبنائها في لجان الشبيحة وأكثر الشكاوي تتركز حول ساعات تقنين الكهرباء وخدمات المياه والمواد الغذائية فأصبح سلاح الشبيحة هو الذي يفرض نفسه في الحصول عليها على حساب الفقراء والمساكين . ونعتقد ان ما جرى اليوم من اعتقال أو حجز محافظ حماه لعدة ساعات من قبل المتنفذين في الأمن العسكري جاء في هذا السياق .

2- الشعور بالامتعاض من تخصيص النظام رواتب للشبيحة تصل شهرياً إلى (٤٥٠٠) ل.س بينما لا يصل راتب العسكري الاحتياط إلى (١٥٠٠) والمجنّد إلزامياً لا يتجاوز (٦٠٠) ل.س وكون هناك مناطق أغلب شبابها منخرطين في الجيش ولا يوجد عندهم أعداد كبيرة لتتخرط في صفوف الشبيحة اثار لديهم الغضب من هذا الحال . وانتشار فكرة أن الشبيحة يرفضون القتال في أي معركة في أي بلد اذا لم يعطوا الحق في نهب وسلب كل مايجدونه فيها . وقد اغضب هذا الحال أيضاً كثير من ضباط النظام في الخطوط الأولى على الجبهات المشتعلة وقد كانت معركة مورك شاهداً حياً على ذلك إذ أن الشبيحة تقتصر أعمالهم على سرقة محصول الفسّق الحلي ومغادرة المعركة ، مما أدى بقيادة عمليات النظام إلى الشكوى لقيادتها في حماه من ذلك ، كما دعا ذلك إلى امتناع كثير من الجنود والضباط التوجه للقتال في مورك أو محردة أو خطاب حيث تسربت اليوم معلومات عن اعتقال أربع ضباط من قبل الأمن العسكري .

3- تغاضي النظام عن أعمال شبيحة بعض القرى أو المدن بل إطلاق يدها على حساب باقي الشبيحة وعلى الأخص شبيحة سلب

و دير شميل والربيعة حيث يحظى هؤلاء بالمسوة الكاملة على أعمال التشبيح في المحافظة ولا يطالبهم حساب أو عقاب وقد وصلت بهم الأمور إلى الصاق تهم الخيانة بحق شبيحة باقي المناطق بأنهم يتعاملون مع الثوار ويادلبهم الآخرين الاتهامات بأنهم أصبحوا أكبر قوة من الدولة ويتصرفوا على هذا الأسس وأنهم لا يعيرون اهتماماً بهيبة الدولة وبأنهم مجرد عصابات للنهب والسلب والخطف ، دون مراعاة خواطر باقي الشبيحة من القرى الممتدة من سلب حتى جسر الشغور . حيث تقدم شبيحة دير شميل وسلب على مصادرة المواد الغذائية والغاز المنزلي وكل المواد التي تأتي كمخصصات لهذه القرى بحجة أنها تذهب للعصابات المسلحة ، عدا عن أعمال الخطف والابتزاز لشخصيات علوية أو مرشدية ومسيحية مؤيدة .

4- كثرة أعداد القتلى في صفوف شبيحة بعض القرى كسلب ومصيف و دير شميل والربيعة وكون هناك عائلات انخرطت أغلبيتها في أعمال التشبيح أفقد أهاليهم صوابهم فأصبحوا يمارسون كل أنواع الإهانة والاذلال لباقي أهالي هذه القرى وخاصة ظاهرة السلاح العشوائي واستخدامه العشوائي في حل أي خلاف ينشب بينهم مما أثار الغضب والحنق على الشبيحة وتصرفاتهم

5- إهمال الدولة ضحايا العمليات الحربية إن كانوا من القتلى أو ذوي الإعاقات وتأخرها في دفع التعويضات لذويهم وانتشار ظاهرة الفساد والرشى في هذا الموضوع .

6- استغلال الشبيحة مراكز خدمات الدولة الاقتصادية من قروض وخدمات مماثلة من مبدأ المحسوبية والحظوة للاقوى أيضاً ساهم في ظهور حالات الاحتقان بين صفوف الضعفاء .

7- الاختلاف المذهبي بين طوائف الشبيحة يلعب دوراً هاماً في تصنيفهم ودرجة الحظوة التي يمنحونها فمثلاً الشبيح المرشدي غير الجعفري ،والجعفري غير الكلازي والماخوسي والإسماعيلي غير ذلك والسني غير المسيحي .

أعراس بابل حسن النيفي

تبارك كل النيازك أعراس بابل

فيطفح في أفقها القرمزيّ

حكاية طفل

إذا جاع يرضع وهج القنابل

وعن عابدي

هزّ سعف النخيل

يسائل عن زاده في الصباح

فخاطبه النخل : قاتلٌ و قاتلٌ

فإنك لن تبلغ الله يوماً

إذا لم يسامحك

دمع الثواكل



شهيرة : تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

الجامعة

الاحجام عن الزواج في سوريا.. ظاهرة ندق ناقوس الخطر

محمد اقبال بلو



بعد أيام، قلوبنا تتمزق عندما نشاهد الشهداء الأطفال، فما بالكم أن أشاهد طفلي يوماً كيف مزقه برميل متفجر ألقاه طيار تابع للنظام وهو يبتسم".

بينما يؤجل متزوجون موضوع الإنجاب، يعتبر آخرون أن ظروف الحرب في سوريا غير مناسبة للزواج، أو تكوين أسرة، أو إنجاب المزيد من الأطفال، حتى أن بعضهم ممن لم ينجب أي طفل قد أجل الموضوع حتى انتهاء الحرب، ويجد مازن الشاب الحلبي أن تأجيل الإنجاب أفضل، ويقول: "كلنا أمل أن تنتهي الحرب في سورية لننجب بعدها أطفالاً، أما الآن فقد قررنا أنا وزوجتي تأجيل الموضوع، فكل الخبراء والسياسيين يتحدثون أن الحرب مستمرة لعشر سنوات قادمة على الأقل، ترى ما هذه الطفولة التي سيحظى بها ابني إن أنجبته، تأجيل الموضوع يوفر علي وعلى والدته وعليه كل المعاناة التي قد يتعرض وتعرض لها.

"كيف أزوجه ابنتي وأنا أدرك أنه معرض للموت في أية لحظة؟" يجيب الوالد الكهل على سؤال باخر، لعله كان محقاً بطرح ما سبق، إذ أن تزويج فتاة لمقاتل في الجيش السوري الحر يعني وجود استعداد تام لدى ذويها لرؤيتها أرملة دون العشرين في أي وقت، هاجس يقلق الأهل كما يقلق المقاتل الذي عرف أن المعركة طويلة الأمد، وأنه لا بد له من أن يتزوج وأن يعيش حياته الطبيعية رغم استمرار القتال، والذي أصبح يحد ذاته أحد فقرات الحياة اليومية لعشرات آلاف الشباب السوريين. الحاج عبد الله أحد النازحين في مخيم حدودي داخل الأراضي السورية، وجد أن تأجيل موضوع زواج ابنته ذات التسعة عشر عاماً هو الأفضل في المرحلة الراهنة، بعد أن تقدم لها العديد من الشباب معظمهم مقاتلين في فصائل الجيش الحر. يقول الحاج عبد الله: "إن الأمر محير جداً، ففي مجتمعنا سن الزواج المناسب هو سن ابنتي، وبعد عدة أعوام قد تدخل مرحلة العنوسة، خاصة أن بينتنا تعتبر الفتاة عائناً إن بلغت الخامسة والعشرين دون زواج، من جهة أخرى كيف أزوج ابنتي لشاب من الممكن أن يفقد حياته اليوم أو غداً، في إحدى المعارك الشرسة التي يخوضها مع قوات النظام".

يضيف: "إن شاباً كهذا هو موضع احترام وتقدير بالنسبة لي، فهو يمتلك الشجاعة والنخوة والشعور بالكرامة، لكن القرار في نفس الوقت ليس سهلاً، وأي أب سيجد صعوبة في اتخاذ قرار كهذا". جيل كامل من السوريين على حافة الخطر، فالعزوف عن الزواج الذي بدوره سيؤدي إلى ارتفاع السن المتعلق به، سيؤديان معاً إلى تأخر إنجاب الجيل القادم، والذي إن طال أمد المعركة، قد يتعرض للانقراض قبل أن يولد، ليتم الانتقال إلى الجيل ما بعد القادم إثر ذلك، ومن المعروف أن الشعب السوري شعب فتي، تزيد فيه نسبة الشباب والأطفال عن نسبة كبار السن والكهول، لكن يخشى مع امتداد الزمن أن تتغير هذه النسب لتحدث خللاً في البنية العمرية للسوريين، لاسيما أن مئات آلاف الذي فقدوا حياتهم خلال سنوات الثورة السورية معظمهم من الأطفال والشباب. رغم ظاهرة عدم رغبة الأهالي في تزويج بناتهم، تنمو ظاهرة أخرى وهي عدم رغبة الشباب بالزواج، ولنفس الأسباب السابقة بالإضافة إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية للغالبية من السوريين، إذ يجد الشاب أن الطرف لا يسمح بالزواج الآن، وأن زواجه لن يكون سعيداً بل لن يكون زوجاً طبيعياً، فأي زواج والزواج يغيب عن بيته لأيام طويلة أحياناً وكيف ينجب أطفالاً يتوقع موتهم بالقصف وهم مازالوا رضعاً؟.

الشاب خالد قائد مجموعة صغيرة مقاتلة تعمل في ريف إدلب يقول: "ليس لدي وقت للزواج وليس الطرف ملائماً أبداً، يجب أن نمضي في معركتنا من أجل الحرية حتى نيلها، ومن ثم سنزواج وننجب، ثم كيف أتزوج وأنجب أطفالاً وبلداتنا وقرانا نقصف كل يوم بالمدفعية والصواريخ الفراغية والبراميل المتفجرة؟ ثم يضيف خالد: برأيي إنها جريمة أن أنجب طفلاً لأراه شهيداً

الإعلام والاعلاميين

محمد عبيد

ما زال يدور بدائرة سورية مغلقة على ذاتها، ننتقد بعضنا ونطعن ونخون بعضنا، وبسبب تقصيرنا وقلة حيلتنا وعدم إدراكنا لما يحصل، نحمل بعضنا ما وصلنا اليه وابتعدنا عن النظام والمجتمع الدولي واصدقاء الشعب السوري الذين هم من يتحملوا المسؤولية الأكبر إلى ما وصل إليه الوضع السوري، تقصير وعود وخطابات رنانة وإصلاحات كاذبة ودعم وهمي ومنه مبهم وووو لم نعد نسمع هذه النقاط بالإعلام أين مجلس الأمن وأين وعود اصدقاء الشعب السوري وأين الإصلاحات المنشودة ولماذا الصمت بالإعلام العربي عن الجرائم والدمار بسوريا، هم من يتحملوا المسؤولية كاملة، لم نعد نسمع إلا بفلان انسحب وفلان خان وفلان متسلق وفلان استسلم وسرق وفلان وفلان. وأيضا نحمل الثوار والقادة ما لا طاقة لهم به لنقف معهم الآن حتى ولو كان هناك سلبات فالحال أجمع ضدهم ونحن نطعن ونخون ببعضنا!..

لنعود ونوجه البوصلة الإعلامية للمجتمع الدولي ونحملة ما يحصل ببلدنا من تقصيرهم وغضب بصرهم عنا وكذبهم ونفاقهم علينا كشعب مسلوب الارادة والقرار ومهددين اليوم بالقتل والإبادة..

على عربات غفلتنا وصل الأسديون

ديانا الجابري

وسيكذب التاريخ أن الأمم لا تقاد بالصدف بل بالحذر وأعين الصقور ، وأن النيات الطيبة أماكنها صوامع النساك لا أروقة السياسيين ، وأن حلم المدينة الفاضلة يسكن بطون الكتب لا برامج وخطط الشباب الوطني الغاضب !!!
سيكتب التاريخ أن يوسف السوري الطيب الجميل غفل عن الذنب اللئيم الطائفي منذ ٥٠ عاماً فأكله الذنب ، وأنه استهان وغفل عن عصابات شذاذ الأفاق فخطفت بلاده خطفاً ، ومزقتها تمزيقاً ، وجعلتها تدفع الملايين من أبناءها ، والمليارات من ثرواتها ، والقرون من الجمود الحضاري !!!!
على عربات غفلتنا يوماً وصل الأسديون ، وليس سوى معاول يقطتنا لاقتلاعهم !!!!

الحياة الإنسانية الصحيحة د. قصي غريب

تقوم الحياة الإنسانية الصحيحة والسليمة على الحق والعدل والمساواة، لكن تفقد معناها وقيمتها عندما يتم ممارسة استخدام المعايير المزدوجة بين البشر من قبل اللوبيات المتحدة والغرب لغايات سياسية بحتة، ومن قبل الادعاء للمزايدة الرخيصة، وتكون حياة الأقلية والأفراد سلعة للتجارة وأكثر قيمة من حياة الأكثرية والجماعة في حين يجب أن نكون متساوين بالقيمة البشرية والانسانية والحق بالحياة والكرامة والحرية.



سلاح الفكر محمد عامر الزكور

نحن نعيش في مرحلة أحوج ما نكون فيها لسلاح الفكر ، ولا يكفي أن يتسلح بهذا السلاح أفراد وإنما يجب أن يتسلح كل منا بهذا السلاح حتى ننهض جميعاً ومعاً نتقدم .
لذلك أرى أنه فرض عين على كل منا أن يبحث عن رجال الفكر والحكمة و يعمل على نشر و تعميم أفكارهم حتى تصلنا جميعاً ، علينا البدء من الآن بخطوات جادة وفاعلة على هذا الصعيد ، لنقيم ونقوم ما نحمل من أفكار ونغربلها حتى يذهب الزبد جفاءً ويمكننا ما ينفع الناس في الأرض .

هل من مجيب

بسام حجي مصطفى

أنا أقر بأننا نملك واقعاً مريعاً في الساحة.... الذين حملوا السلاح من الثوار قسم كبير منهم أو لنقل قاداتهم لا يملكون برنامجاً للتغيير الثوري وهذا انعكس في بياناتهم وتصريحاتهم فصار واقعاً أنهم مجموعات من المتصارعين على السلطة بعناوين مختلفة ومنها ما هو إسلام شعبي وثوري شعبي وهناك القاعدة بفروعها التي لا تعترف بالثورات والثوار والتغيير بل تسعى إلى السلطة والنفوذ لبسط نفوذها جغرافياً على الأرض السورية لتطبيق رؤيتها التنظيمية لدولة إسلام سياسي متطرف وهناك النظام وهو استبداد لا يريد إلا تأمين مصالح مافيزية له ولاتباعه وحلفاؤه مع حضور حزب العمال الكردستاني ممثلاً بفرعه السوري حزب الاتحاد الديمقراطي الذي يسعى أيضاً بكل الأساليب إلى تكريس استبداده الخاص بحجج مختلفة فالتجشع شبيهاً مثوها بكوريا الشمالية أو بالخمير الحمر في كمبوديا .

والحالة في الفكر والسياسة ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب حيث عجزت النخب عن مجازاة الثورة الشعبية والتعبير عنها ميدانياً بعد جنوح البعض باتجاه حمل السلاح بسبب ردات الفعل القهرية على عنف النظام وسكوت المجتمع الدولي وتواطؤه مما مكن بعض الشخص من ركب الثورة سياسياً وتقدم الصفوف في تشكيلات المعارضة السياسية (مجلس -ائتلاف - حكومة) وادت قلة الخبرة إلى انتشار الأخطاء والفساد في هذه الهيئات وتباعدت المسافات بين الشارع والاشخاص لن أغرق في التوصيف ولكن أقول.....إن الثورة استطاعت في كل هذه الظروف تأمين استمرارها بالنتيجة كقوة ناتجة عن كل ما سبق تقارع النظام وتسعى لإسقاطه وأنها استطاعت تقديم أمثلة بديلة عن النظام في بعض المراحل وهي الآن وحيدة في المعركة تدعو النخب إلى التعبير وقيادة الحراك وصياغة برامجه فهل من مجيب؟؟؟؟؟؟؟؟

خطر ان يتعدان الامة العربية والاسلامية

د. حميد اليوسف

وجودي:
يتمثل بمشروعين ينهشان جسد الأمة العربية ويهددان أرضها ووجودها: المشروع الفارسي والمشروع الصهيوني عقائدي:

يمثله مشروع القاعدة الظلامي المتخلف الدموي وخطره على الاسلام والعقيدة الاسلامية الصحيحة
قدر الثورة السورية وأهل الشام أهل العلم والحضارة العريقة التصدي لهذين الخطرين ودفع ثمن التحرر الفكري قبل تحرير الأرض ودحر الإحتلال

نداء لعلماء الشام :دوركم عظيم وتاريخي في توضيح العقيدة الصحيحة ودحر وكس عقول التخلف والانغلاق وانارة وتوضيح ما شوهه هؤلاء الجاهلين المتخلفين لصورة الاسلام الناصعة دين الخالق العظيم ورسوله الكريم دين الرحمة والإنسانية وإعمار الكون بالخير والعدل والعلم

• المعركة التي يخوضها الثوار في أي منطقة من المناطق نصرا أو هزيمة ليست سوى محطة على طريق الوصول إلى الهدف المنشود، ومن غير المقبول التوقف عندها طويلا .

• المعركة الشعبية مع نظام متصفح بما بقي له من قوة عسكرية معدنية والذي هزمت العديد من سلطاته السياسية والثقافية والإعلامية.. ما زالت تفرض استخدام ذراعي الثورة المدني والعسكري بشكل متزامن في المواجهة معه ، ورفض محاولات من يروج لاستخدام أحدهما دون الآخر .

• الطائرة الثورية لن تقلع إلا باستخدام جناحيها الوطنيين الداخلي والخارجي .

• متابعة الأوضاع الداخلية للثورة من حيث الية الاشتغال وتبدل الأحوال وتوصيف الالتواءات وتبدل التحالفات ومواقف المكونات الوطنية من خلال بحوث ودراسات تحليلية يجب الإكثار منها .

• الثورة السورية كانت ردة الفعل الشعبية العفوية – اللا مركزية – على تردي أحوال الشعب ، وهي الثورة التي لم تتوفر لها بيئة إقليمية أو دولية مثالية مساعدة ، بل أتت في ظل أوضاع معقدة ، مما يحمل النخب السياسية الخادمة للثورة أعباء إضافية عبر تطويرهم لاستراتيجيات بديلة باستمرار ، وقائهم في حالة استعداد دائم لاستثمار أي تغيير في المواقف الإقليمية والدولية لصالح الثورة .

• إدانة توجه بعض القوى السياسية الساعية لتحقيق أحلامها الأيديولوجية المستعجلة في الوصول إلى السلطة ، قبل الإسقاط الكامل للنظام على مجمل الأرض السورية ، من خلال حكمها لكيانات دينية أو قومية قزمية – دولة المدينة أو البلدة ! – على حساب المكسب الكبير العام الذي اندلعت الثورة من أجله .

• العمل الدؤوب لإنتاج هيكل سياسي ذا محمول وطني صرف يعبر عن ضمير الشعب وتطلعاته المستقبلية ، وليس ذا محمول خارجي يعبر عن مصالح وأجندات قوى إقليمية ودولية ، يمثل الثورة ويقودها في أن واحد ، وفق أسلوب تراتبي لا مركزي مؤهلا للحمل الثوري ومتطلباته ، يؤسس لتيار شعبي عريض طامح لإنجاز هدف وطني عام : إسقاط النظام السوري وبناء سورية الجديدة (فقط) دون الدخول في التفاصيل .

• استكمال مسيرة الثورة إلى نهاياتها المنشودة بات واقعا موضوعيا لا يمكن الرجوع عنه والفكاك منه ، لأن الكلفة الشعبية البشرية والمادية لبقاء السلطة أصبحت أعلى من كلفة تغييرها .

إن مخرجات الثورة تعتمد على مدخلاتها .

عاشت سورية حرة أبية .. عاش شعبها العظيم



الكتلة الوطنية الجامعة في سورية تنظيم سياسي مدني علني .

ابوابها مشرعة لكل مجبي الوطن ولكل غيور على إنقاذه من براثن الاسود ومظامع اللصوص ولكل من يريد ان يساهم في بنائه وسموه .

فيا أيها المتعطشون إلى الحرية والانعتاق : إن الكتلة الوطنية الجامعة ليس لديها ما تخفيه عن أبناء شعبها ، فما هي إلا معبر عن ضمير هذا الشعب ، وحامل لهمومه وأحزانه وتطلعاته ، ومجسد لظموحاته ، وإن شاء الله محقق لأماله فهي غايتكم وأنتم وسيلتها .

المقابلة لها ، ممثلة بروى ومواقف ومصالح البلدان الإقليمية والدولية وذلك للموقع الجغرافي الهام لسورية وحيوية شعبها وتجربته السياسية التاريخية .

• تحويل الطور الشعبي العفوي للثورة إلى طور شعبي مؤسسي ، يقوم على التنظيم ، في الجوانب المغذية للثورة سياسة وعسكرة وثقافة وإعلاما ورياضة وتعلما وإغاثة .

• التمييز في الخطاب السياسي الثوري بين مستوياته الداخلية والإقليمية والدولية .

• وقف شن الحرب الإعلامية على العالم كله ، ووعي لعبة التحالفات المرتبطة بمصالح الزمان والمكان بهدف تقليل الأعداء ، والتي لن تتحقق إلا بوضع استراتيجية إعلامية قادرة على مخاطبة الرأي العام العالمي .

• الاعتماد على الشباب مفجر الثورة عبر تنمية قدراته السياسية والمدنية كونه مشعل الثورة وهدفها .

• تأسيس صندوق مالي وطني موحد للثورة ، رداً على المحاولات الأخيرة الهادفة لتجفيف الموارد المالية المغذية للثورة .

• الدائل الناصر هو العتلة الأساسية للثورة المرتكز إلى القدرات الذاتية للشعب بعد الاعتماد على الله ، واعتبار جميع النوات الخارجية غير السورية ذواتاً مكمله .

• عقد تحالفات شعبية عريضة بين المعارضات السورية واللبنانية والعراقية والإيرانية في المنطقة ، تأخذ على عاتقها مهمة التصدي للمشروع الصفوي المحمول من قبل ملالي قم وطهران ، المستهدف تغيير خريطة عموم المنطقة وثقافتها والذي لا يستهدف سورية وحدها .

• نشر وتنمية وتفعيل الآليات التنظيمية التي محاها النظام من عقول السوريين خلال عقود حكمه الماضية من تنظيمات وروابط وهيئات وجمعيات واعتبارها المهمة المركزية للنخب الوطنية الواعية غير القابلة للتأجيل البتة ، عبر توجيههم نحو القواعد الشعبية صاحبة الحراك الثوري العفوي لتعبئتها وتنظيمها ضمن أطر وأوعية سياسية ومدنية وعسكرية ، كون هذا التوجه هو البنية التحتية والشرط الأساس لنجاح عملية : مأسسة الثورة كونها السبيل الوحيد لهزيمة النظام .

• السعي الحثيث لبناء إدارات ذاتية ثورية مؤقتة في المناطق المحررة كونها البديل الواقعي لإدارات النظام المهزوم . إدارات عسكرية . أمنية . إعلامية . تعليمية . رياضية . إدارية . خدمية .. تحاشيا لدخول هذه المناطق حالة الفراغ ، وما ينجم عنه من فوضى وفتن آمنى وتدهور عام .

• تطوير استراتيجية العصيان المدني في المناطق المحتلة من قبل قوات النظام (المظاهرات ليست إلا واحدة منها ...) لإسهام المدنيين إلى جانب العسكريين في الثورة من جهة واستعادة التوأمة بين ذراعي الثورة المدني والعسكري من جهة أخرى .

• تفعيل الحراك المدني في الخارج عبر بناء تجمعات للسوريين في بلدان اللجوء والاعتراب وفق القوانين المرعية .

• عدم التعصب لنشاط واحد من نشاطات الثورة كونها جميعاً تتساند وتتكامل .

• دعم المنشقين عن النظام مدنيين وعسكريين وفق آليات توضع لهذا الغرض تشجيعاً للآخرين على الانشقاق .

• الاهتمام بشؤون النازحين في الداخل واللاجئين في البلدان المجاورة .

• الإعداد الاستراتيجي لخوض معركة مزدوجة مع استبداد واحتلال في آن واحد تحتاج التعبئة الشعبية الشاملة في كافة المجالات .

• مواصلة العمل على تطوير منظمات المجتمع المدني باعتبارها وسيلة أساسية من وسائل الحشد الشعبي الهادف إلى إعادة تفعيل الحراك المدني من جديد إلى جانب الحراك العسكري ، بعد أن حول النظام الشعب السوري إلى ذرات طحين خلال حكمه بهدف السيطرة عليه .

• المراكمة والبناء على القائم من مؤسسات ومنظمات وجمعيات وروابط تأسست خلال الثورة ، منعاً لتشتت الجهود والبده من المرحلة الصفرية .



فقر الدم السياسي

د. محمد حاج بكري

الشرعية تتضمن العمل والنهج السياسي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي للحاكم من جهة ومصالح الشعب من جهة أخرى وفي حال توفر التوافق يتم القبول الطوعي لهذه الأنظمة والقوانين من قبل جمهور المواطنين وتصيح العلاقة كعقد قانوني طوعي يربط بين السلطة والشعب وبما يبرر قانونية السلطة وذلك في حال انبثقت هذه السلطة من جراء انتخابات عامة تمثل رأي أكثرية المواطنين في سورية استلم حافظ الأسد رئاسة الجمهورية عام ١٩٧١ ولمدة سبع سنوات لينفرد بكامل الصلاحيات التشريعية والتنفيذية والقضائية وليكون لنفسه مجموعة من القوانين والأنظمة التي تحمي قراراته من أي ملاحقة قضائية ومتجاوز مجلس الشعب بالإضافة إلى القدرة على قمع أي صوت معارض لرأيه وهكذا استمر في الحكم بدورات رئاسية متتالية عام 1978-1985

1992-1999 حاكماً أوحداً استثنائياً عبقرياً فزاً لم يخلق التاريخ مثله وتبوأ المناصب العليا في الدولة سواء العسكرية أو الإدارية مجموعة من الناس المقربين منه والذين يكونون له الولاء والطاعة والقادرين على البطش والقمع في حال وجود أي ظاهرة تمرد أو عصيان وكانت إحدى المهام الرئيسية لهذه الحاشية تغييب أي شخصية وطنية شريفة سواء كانت محفورة في ذاكرة الناس تاريخياً أو موجودة في العصر الذي نعيش فيه وكان تاريخنا فارغ تماماً من القامات الوطنية التي مرت على سورية فكان هو الباني لسورية وكان كل ما سبق في مهب الرياح وبالتالي كانت دولة الخوف والظلم ممثلة بمؤسسات الحزب والجهزة الأمنية القمعية هذا الوضع المتزدي في الحياة السورية خلق الحياة السياسية وشل قدرات الناس وفكرهم في رسم حياة تحاكي العالم المتحضر وأدى إلى نشوء فراغ سياسي على الساحة السورية طبعاً كان سببه عقل السلطة المستبد من خلال تدمير كل إمكانيات المجتمع وقدراته التي يستطيع بها إنتاج رؤى سياسية واجتماعية لها وجودها بالإضافة إلى أنها فرغت حتى القائم والموجود من أي محتوى وعلى أي صعيد ولم يبق في المجتمع إلى حالات فردية نادرة بل إن النظام قام بتقديم شخصيات جديدة لتمثل السلطة اتسمت بالهزل والانحطاط والبعيد الكامل عن القيم الأخلاقية وبالتالي انقلبت المفاهيم العامة لتصبح المخازي مفاخر وقلة الاخلاق فضيلة والكذب والرياء ذكاء هذه الأمور انعكست سلباً على الثورة السورية المباركة فلم تستطع الثورة ان تقدم اللاعبين السياسيين الذين يتمتعون بدرجة عالية من هدوء الاعصاب والتحليل العقلاني للمعطيات والمقدرة على المراوغة والاستيعاب للحملات الاعلامية والنفسية التي يشنها النظام ومعركة إمكانيات الخصم وردود فعله والتحالفات التي يعتمد عليها والبدائل التي يمكن اللجوء اليها في كل حالة وهكذا كان الفراغ السياسي الذي كان له تأثيره الكبير على مسار الثورة .. لقد استطاع النظام ووفق آليات مختلفة ان يصدر الفساد إلى حياة الثورة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك في ظل استسهال المطالبة بالسلطة والمراكز عن طريق السب والشتم والنيل من

بعض الرموز الوطنية الحقيقية وخاصة في ظروف توفر النقد والانتقاد والمال السياسي وذلك لتمزيق وتشتيت جهود المجتمع المدني الذي بدأ كيانه في الظهور وقدمت هذه المجموعات الوصولية نفسها باعتبارها قادة البلد الجدد إلى الخارج. ولذلك كانت الأطر السياسية للثورة مجزئة ومقتتة ومحدودة الفعالية وغيوبها واضحة للعيان ومدعاة للسخط الشعبي العارم فتهافتت على المناصب وحب الظهور والإعلام وطلب المال من القاسي والداني بالإضافة إلى التفرغ الاخلاقي والفكري والسياسي والثوري وعجزت عن أداء دورها في الثورة وعن القدرة على محاكاة الثوار على الارض وكانت رهينة في أيدي القوى الإقليمية والدولية تدور في بحر المال ومالكيه فحرمت الثورة من القوى المنظمة والشرقية والأخلاقية والتي تمتلك رؤى واضحة تحقق مطالب الشعب وأهدافه ...

في الوضع الراهن الثورة حالياً يأس الحاجة لتحديد طريق الوصول إلى الهدف ضمن استراتيجية تعتمد على الطاقات العلمية والفكرية المتوفرة في الثورة والمستبعدة عن ممارسة دورها وتقديم المساعدة للثوار وخاصة إنهم يدخلون تجربة السياسة لأول مرة ومن أوسع الأبواب ودون امتلاك رؤية سياسية حقيقية نحن بحاجة إلى إعادة هيكلة للعمل الثوري والتأمل كثيراً في العقبات والمشاكل التي تعاني منها وعلى رأسها القوضى التي تشمل عدم تنظيم العمل العسكري والإغاثي والطبي والمادي.... إلخ

وتوحيد المجموعات على الأرض وتقريب وجهات النظر فيما بينها أي باختصار مأسسة العمل الثوري لأن سقوط النظام مرتبط بإعادة ترتيب وتنظيم الثورة وإيجاد الحلول المناسبة وصيغة عمل بناءة للمعارضة الحرة والشريفة تبعدها عن تسابق الوصول إلى السلطة والتي أضرت بالثورة السورية كثيراً حتى لا تتحمل مسؤولية تأخير سقوط النظام والنصر أكثر من ذلك

الثورة ستنتصر في النهاية لكن المعارضة الحالية ليست جديرة في هذه الثورة وستحاسب يوماً ما باسم الثورة ...

بلا مقدمات .. !!

محمد فتحى المقداد

كانت سايكس بيكو العينة، خطوطاً وهمية على الورق، رسمتها الأيدي الأثمة، لتمزيق، وتفتيت شملنا العربي - فَرَّقَ سُدَّ -، لكنها تعمقت في نفوس أبناء الإقليم الجغرافي الواحد، ودافعاً لوجود أنظمة متجاوزة متناحرة، مختلفة بتوجهاتها، فقرضت علينا جميعاً بما أستطيع أن أسميه بدكتاتورية الجغرافيا، التي خلقت لنا أوطاناً متميزة عن أخواتها على الجانب الآخر من الخط الوهمي، التي أفضت إلى دكتاتورية التاريخ.



المعارضة وخطوتان إلى الأمام دفعة واحدة... هل تجرؤ على إعلان الاستقلال؟

عماد غليون

لا يخفى على الباحثين والمحللين السياسيين والمعارضين التحولات الكثيرة والانعطافات الخطيرة التي طرأت على مسار الثورة السورية، لكن الملاحظ بوضوح أنهم كانوا على الدوام في طور المتابعة لما يجري من تطورات وأحداث ميدانية ومواقف سياسية إقليمية ودولية ومن ثم البناء عليها في تحليلاتهم وتصوراتهم لحقيقة الأحداث ومجرياتهما والتوقعات القريبة والمستقبلية على مسار الثورة السورية وعلى سورية الوطن.

لم تشهد دراسات أكاديمية رصينة أو حتى سيناريوهات محتملة ومتوقعة قامت المعارضة بتوقع حدوثها بناء على المعطيات العملية والتحليل السياسي الرصين، وبالتالي تكيف سلوكها وبرامجها السياسية بناء عليها. وكان سلوك وعمل المعارضة أشبه ما يكون بموقف المتابع للأحداث وليس صانعها أو المؤثر عليها؛ ومن هنا كانت اجتماعات مؤسسات المعارضة مناسبات للاختلاف بسبب المحاصصة السياسية والاستقطاب الإقليمي والدولي وكان معظم الوقت يضيع على ذلك؛ وفي المقابل لم نشهدها تعقد اجتماعات تخصصية لمناقشة تقارير استراتيجية لبناء سياساتها وفقها.

الأداء الهزيل للمعارضة جعلها تتحول مصدراً للشكفة والرتاء في أحيان كثيرة، لا بل وحتى للسخرية وصولاً حتى لعدم الاعتراف بشرعية تمثيلها من قبل أطراف معارضة كثيرة وخاصة في الداخل السوري. منذ البداية وبعد تشكيل المجلس الوطني واجهت مؤسسات المعارضة أزمة الشرعية والتمثيل الحقيقي للثورة، ولكنها واجهت ذلك بوسائل ملثوية عبر عمليات توسيع مستمرة في صفوفها دون أن تتطرق أو تعالج الجذر الحقيقي للمشكلة المتمثل بالفجوة الواسعة بين المعارضة والداخل الثوري الذي لم يقتنع بأحقية وجدارة هذه المعارضة في تمثيله خاصة في ظل عدم قدرتها على تحقيق أي شيء ملموس للداخل على مختلف الأصعدة.

لتجاوز حالة الاستعصاء أمام الدول الصديقة التي وصل إليها المجلس الوطني وأنه لا يمثل كافة أطراف المعارضة؛ فقد دفعت تلك الدول لإنشاء الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية ليكون الممثل الجديد للمعارضة ومن ثم الاعتراف به وتقديم كافة أوجه الدعم والمساندة له.

ظهر بسرعة أن الائتلاف مجرد فكرة هشة تم الإعداد لها وتسويقها بشكل مبالغ فيه؛ فسرعان ما ظهر أنه ليس أفضل حالا بل ربما حتى أسوأ من المجلس الوطني السابق؛ فهو لم يعد كونه طريقة جديدة في التمثيل والمحاصصة، وحتى ممثلي الداخل فيه من مجالس محلية وثورية وعسكرية تم اختيارهم وفقاً لحالة المحاصصة والاستقطاب وكذلك الأمر بالنسبة للكتل السياسية الجديدة التي انضوت تحت راية الائتلاف. بديهي أن تظهر الاختلافات الحادة في صفوف الائتلاف عند كل استحقاق يمر به مما يجعل وجوده مهدداً باستمرار؛ وحصل ذلك على وجه التحديد في استحقاقات انتخابات رئيس للائتلاف والتصويت على الحكومة وقرار المشاركة في جنيف ٢؛ وهذه ربما تكون مجمل الأعمال التي قام بها الائتلاف، إضافة لمشاركته في الاجتماعات وإصداره بعض البيانات المتعلقة بأحداث طارئة.

بعد الاعتراف به كممثل للثورة السورية من دول الأصدقاء أراد الائتلاف فرض هيئته وسطوته على باقي هيئات المعارضة وخاصة الحكومة المؤقتة التي انبثقت من خلال موافقته عليها؛ ولكن طريقة عمله كانت أقرب لعمل البرلمان وفي أوقات محدودة وفي باقي الأوقات يكون رئيس الائتلاف هو المهيمن على القرار.

أراد الائتلاف أن تهتم الحكومة المؤقتة بالأمور الخدمانية بشكل رئيسي والابتعاد عن التدخل أو المشاركة في المواقف والقرارات السياسية ضمن صلاحيات محدودة لرئيس الحكومة؛ ولكن رئيس الحكومة المؤقتة الدكتور أحمد طعمة الذي تم تمرير تعيينه هو وحكومته ضمن نظام المحاصصة وقع بالفخ أخيراً وأصدر قراراً بإقالة رئيس الأركان وأعضاء المجلس العسكري الأعلى وإحالتهم للمحاسبة وهو أمر ليس من صلاحياته وأدى ذلك للإطاحة بالحكومة فيما بعد. اعتقدت المعارضة في البداية أن المظاهرات الضخمة ستؤدي لإسقاط النظام خاصة مع الإعلانات المتكررة لرؤساء الدول الصديقة بأن الأسد فقد شرعيته وأن أيامه باتت معدودة؛ وعندما بدأ الثوار يحققون انتصارات ميدانية حاسمة بدأت المعارضة تحضر نفسها لاستلام السلطة عبر الحسم العسكري واعتبرت أن ذلك عملية وقت لا أكثر؛ لكن الدعم العسكري للمعارضة تراجع مع وصول دعم عسكري واسع للنظام واستمرت المعارضة في تلقي الوعود فقط من الأصدقاء؛ مما سبب بتراجع واسع للجيش الحر لصالح النظام وقوى القاعدة المتشددة وخاصة تنظيم الدولة الإسلامية؛ وهذا أدى لخروج المعارضة من عملية الحسم العسكري، وكان مفهوماً مسارعتها للمشاركة في جنيف ٢ بدون أي شروط مسبقة وفي مخالفة للنظام الأساسي للائتلاف الذي لا يسمح بالتفاوض مع النظام بشكل مباشر. بعد فشل المعارضة بإسقاط النظام وفق النموذج التونسي أو المصري عبر المظاهرات وكذلك وفق النموذج الليبي عبر إسقاطه عسكرياً وكذلك أيضاً الفشل في إسقاطه وفق النموذج اليمني عبر حل سياسي؛ تكون المعارضة قد استخدمت أوراقها كاملة رغم عدم استخدامها الورقة الاقتصادية بالشكل المناسب؛ ولم يبق لديها أي ورقة معلنة تستطيع الضغط بها أو اللعب عليها، ويبدو المشهد الآن بين قوتين رئيسيتين في الميدان هما النظام وتنظيم الدولة الإسلامية الذي تحول لدولة الخلافة.

بقاء المعارضة في موقف المتفرج والمتابع للأحداث كما فعلت باستمرار سيعمق حالة تهميشها في الداخل والخارج وخروجها من معادلة الأقوياء أو المشاركين في رسم مستقبل سورية. أضاعت المعارضة الكثير من الفرص السانحة والمتاحة لها لتصدر المشهد وإحراز سبق فيه؛ لكنها كانت باستمرار ترجع خطوة للوراء في الوقت الذي كان يفترض فيه تقديمها خطوتين للأمام؛ لكنها لم تتحلل بالشجاعة الثورية المطلوبة خاصة مع عدم وجود قائد لها.





شهيرة : تصدر عن الكتلة الوطنية الجامعة في سورية

الجامعة

داعش وفك الارتباط

جواد أسود



عري الصداقة في يوماً بعد أن تنجز داعش مراحل معينة يرى من خلالها النظام أنها أنجزت ما هو مأمول منها وأن الأوان للإجهاد عليها بعض قيادات داعش ربما تترك هذه الحقيقة ولكنها تتجاهلها وتوقع أنها قادرة على قلب الطاولة عند الضرورة ولكنها لا تترك أن قيادات أخرى فيها تملك إلى حد بعيد دفة التوجيه .

قرار النظام بمواجهة داعش مبكراً والذي فرضته الظروف الدولية ومنها قرار مجلس الأمن الأخير ونتيجة أخطاء تكتيكية من داعش من خلال احتكاكها غير المبرر مع كردستان أجبر النظام على فتح المواجهة مبكراً قيل أن تستنفذ من داعش غايتها .

النظام كان يأمل بعض أن نقضي داعش على الثورة أن يخرض العالم عليها كقوى أروهاب وينقض عليها بمساندة الجميع على عكس من مواجهته مع الثورة التي خلقت قطبين مختلفين بالرؤية وما كان يسمح للنظام بالقضاء عسكرياً على الثورة .

إذا استمر النظام بمواجهة داعش فسوف نشهد تحولاً كبيراً في منظومة داعش سيكون هنالك انقسام في داعش وانشقاقات وسيتم هنالك فرز القوى التي يسيرها النظام وإيران سيتم كشف الغطاء عنها وبقية القوى بداعش والأخص الصداقة بعدائها للنظام وهي الأغلبية ستصحو من التنويم المغناطيسي الذي مورس عليها من قبل قادتها الذين يدينون بالولاء لإيران والنظام .

الأيام القادمة ستشهد تحولات بينية في بنية داعش ستصب في مصلحة الثورة فيما لو استغل الثوار هذه التحولات وعملوا على احتواء الفصائل المنشقة من داعش بعد أن تتبرأ من تاريخها السابق الذي وصمه النظام بالوحشية والتبعية والجهل والتخلف .

النظام مكره أخاك لا بطل بفتح نيرانه على داعش الآن فلنفتح عيوننا نحن على المشهد جيداً

بشخصية قوية يستطيع توجيه دفة المعارضة باتجاه مصالح الثورة وتحقيق انتصارها. تأخرت المعارضة في الاعتراف بالعمل العسكري ومن ثم تأخرت بطلب الدعم والتدخل الدولي وحتى في إجراء تحالفات وشراكات عضوية ومصيرية مع دول صديقة لإسقاط النظام، وكانت تقع باستمرار في الفخ الذي يضعه لها النظام بخصوص السيادة الوطنية؛ وعندما كانت تصل لقناعة بمرحلة ما، يكون قد فات أوانها والقائدة المرجوة منها.

لإنقاذ ما تبقى من الوطن على المعارضة أن تتحلى بالحنس الوطني والشجاعة اللازمة وأن تقوم بدراسة الخيارات الواقعية والممكنة والمتاحة أمامها بكل صدق وأن تتوجه للناس بعد هذه المراجعة النقدية الشاملة وتضعهم في صورة الحقيقة والموقف الواجب اتخاذه. ربما يرى مزيو مبادرة الشيخ معاذ الخطيب أنه يفكر بواقعية وأنه لا بد من الحوار مع النظام في نهاية المطاف، وربما ما ينقص مبادرة الشيخ معاذ هو الصراحة مع الناس وتوضيح الهدف النهائي للمبادرة وآليات تنفيذها وإمكانية تحقيق ذلك.

في ظل عدم اكتراث المعارضة بمبادرة الشيخ معاذ وعدم تقديمها أي مبادرة جديدة وخسارتها لأوراقها باستمرار، ماذا عليها أن تفعل لتلافي ذلك كله؟

لماذا لا تقوم المعارضة ولو مرة واحدة بالمبادرة من طرف واحد وقلب الطاولة والأوراق كلها لتعود لأعباء أساسياً في المعادلة. حتى لا تبقى ندور في الفراغ لنسعى الأشياء بسمياتها وبوضوح؛ لماذا لا تقوم المعارضة بإعلان الاستقلال في بقعة جغرافية محررة مهما كانت صغيرة والانطلاق منها لتحرير باقي سورية المحتلة. خطوة كهذه ستسمح لدول صديقة بالاعتراف وتقديم كافة أشكال الدعم دون أي قيود؛ وربما البعض يتذرع بأن خطوة كهذه ستؤدي لتقسيم البلاد، وكان البلاد الآن في أفضل حالاتها وغير مقسمة. هل ستستجمع المعارضة قوتها وتمضي ولو مرة واحدة بخطوتين إلى الأمام؟!

عيدك مبارك يا شهيد

د. وليد الجوخدار

تشتاقُ روحي أن أضمُّ مفارقاً... يهوي إلى قمم الخلود معانقاً

ومسافراً ما غيبته منافياً... إلا وتطلعه القصائد عابقاً

لو جُمعت كلُّ المعاني لحظة... لم تقتنص إلاك معنى رائقاً

حسب المنايا ترك موت شائع... ليجول في عينيك موتاً لانقاً

ألقيت كلَّ نعيم عمرك رغبة... وغدوت أبواب المنايا طارقاً

أوكلما خرقت أكفُ قذيفة... وجه الأديم رميت نفسك رائقاً

فنزفت فوق الفقر تروي ظمأها... لتعود أرض الشام منك شقائقاً

شتان تختار المصارغ للورى... موتاً ويختار القداة طرائقاً

ارتفاع ضغط الدم الشرياني

أحمد فلاح الزعبي

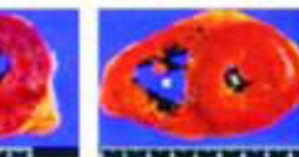
مرض ارتفاع ضغط الدم هو منتشر كثيراً

تعريف: هو عبارة عن قياس مقاومة الشعيرات الدموية لضغط الدم الناتج عن الحركة الانقباضية للقلب وتسمى الضغط الانقباضي (العالي) والحركة الانبساطية للقلب وتسمى الضغط الانبساطي (الصغير) القياس الطبيعي التقريبي هو يجب أن يكون أقل من (٩١/٤٤) مم زئبق ويمكن أن تكون تغيرات بسيطة على الضغط في حالة الجهد أو الحالة النفسية ويعود للطبيعي في حالة الاستراحة والاسترخاء ولكن إذا تجاوز الحدود المذكورة أعلاه بشكل مستمر تصبح الحالة مرضية .

أسباب ارتفاع ضغط الدم الشرياني : يوجد نوعين منه .

- 1- البدائي أو الأساسي: لا يعرف سببه ويمثل ٩٥-٩٠% من الحالات
- 2- الثانوي: ونسبته ٥-١٠% من الحالات ويمكن أن يكون سببه أمراض القلب أو الأوعية الدموية مثل تصلب الشرايين أو أمراض الكلى أو الهرمونية والعصبية وغيرها .

العوامل التي تساعد على حدوث ارتفاع ضغط الدم



صورة تظهر من الأوعية الدموية تضيق

- 1- العامل الوراثي
- 2- الزيادة في تناول ملح الطعام
- 3- السمنة والغذاء الغني بالدهون والتي تؤدي إلى تراكم الدهون في جدران الشرايين وتؤدي إلى تصلبها.
- 4- تناول المشروبات الكحولية تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم وفشل عضلة القلب وتسارع في ضربات القلب وهي سامة لعضلة القلب وجدران الأوعية الدموية . (ضررها أكثر من نفعها)
- 5- التدخين أيضاً مسمم لعضلة القلب وجدران الأوعية الدموية .
- 6- قلة الحركة وعدم ممارسة الرياضة المنتظمة
- 7- مرض السكري وأمراض الكلية والهرمونية وغيرها .

أعراض ارتفاع ضغط الدم

- إن ارتفاع ضغط الدم يمكن أن يكون موجوداً لدى الإنسان لسنوات طويلة دون أن يشعر به ولهذا فإن كثيراً من الحالات يتم اكتشافها أثناء فحص المريض سريرياً لسبب آخر . وهنا يجب التنويه إلى أن كثيراً من الناس يعتقد أن الصداع هو من أهم أعراض ارتفاع ضغط الدم ولكن الحقيقة هي أن الصداع علامة مميزة فقط للارتفاع الشديد لضغط الدم والمؤثر على الجهاز العصبي .
- بعض المرضى قد يشكو من وجود الدوخة أو الخفقان أو التعب أو الرعاف أو ظهور دم بالبول أو إحساس بوجود غشاوة في البصر، أما بعض المرضى المصابين بارتفاع ضغط الدم لأسباب ثانوية فإن الشكوى ربما توحى بأعراض المرض المسبب لارتفاع ضغط الدم .

المضاعفات الناتجة من ارتفاع ضغط الدم.

- سبب عدم علاج ارتفاع ضغط الدم أو علاجه بشكل غير جيد يؤدي إلى :
- 1- تضخم القلب
- 2- اضطرابات في وظيفة الكليتين وقد يؤدي إلى فشل كلوي.
- 3- الجهاز العصبي : وجود صداع شديد من خلف الرأس خاصة

وقت الصباح قد يكون مصاحباً للارتفاع الشديد بضغط الدم. بعض المرضى يشكو من دوخة وإغماء ربما نتيجة نزف دماغي أو اعتلال الدماغ بسبب الارتفاع الشديد بضغط الدم. 4- الجهاز العصبي : وجود صداع شديد من خلف الرأس خاصة وقت الصباح قد يكون مصاحباً للارتفاع الشديد بضغط الدم. بعض المرضى يشكو من دوخة وإغماء ربما نتيجة نزف دماغي أو اعتلال الدماغ بسبب الارتفاع الشديد بضغط الدم 5- العين : إن الارتفاع البسيط لضغط الدم لمدة طويلة قد يحدث تغيرات بسيطة بشبكة العين والأوعية الدموية لكن الارتفاع الشديد لضغط الدم قد يحدث تغيرات ملحوظة خطيرة بقاع العين تدل على وجود ارتفاع خطير بضغط الدم يجب تداركه وعلاجه بسرعة 6- نتيجة ارتفاع ضغط الدم قد يصاب بعض المرضى بتمزق طبقات الشريان الأورطي الذي بدوره يؤدي إلى ألم شديد بالصدر قد يؤدي إلى مضاعفات بالغة الخطورة بالصدر والقلب والكلى والأطراف وربما الوفاة السريعة .

طرق علاج ارتفاع ضغط الدم :

أ - العلاج غير الدوائي :

- 1- التقليل من تناول الدسم الحيواني واستبداله بزيت الزيتون أو زيت دوار الشمس أو زيت فول الصويا.
- 2- التخفيف من ملح الطعام (2-3 جرام يوميا) أي مايعادل ملعقة صغيرة من الملح وتجنب مأكولات الوجبات السريعة التي تحتوي على كميات عالية من الملح
- 3- تناول التمر لغير مرضى السكر فهو غذاء مناسب للمرضى المصابين بارتفاع ضغط الدم فهو فقير بملح الصوديوم غني بأملاح البوتاسيوم والمغنسيوم اللذين

يساعدان على انخفاض ضغط الدم. 4- تخفيف الوزن



صورة تظهر من الأوعية الدموية تضيق

- 5- ممارسة الرياضة بانتظام لمدة ٢٠-٣٠ دقيقة يوميا . وتجنب ممارسة الرياضة الشاقة كرفع الأثقال أو دفع الأشياء الثقيلة أو جرها
- 6- الإمتناع عن التدخين أو تناول المشروبات الكحولية أو الحبوب المخدرة
- 7- تجنب الإمساك وعلاج حسر البول خاصة عند مرضى تضخم غدة البروستات.
- 8- تجنب الضغوط النفسية قدر الإمكان وأخذ قدر كاف من النوم العميق ومحاولة تعلم فن الاسترخاء.
- 9- تجنب التعرض للحرارة الزائدة مثل الساونا وكذلك تجنب الأرقاء بأنواعه.
- 10- السيطرة على عوامل الخطورة التي تلعب دور مهم في تصلب الشرايين لمرضى الشرايين التاجية للقلب
- 8- تجنب الضغوط النفسية قدر الإمكان وأخذ قدر كاف من النوم العميق ومحاولة تعلم فن الاسترخاء

ب- **العلاج الدوائي :** هو من وظيفة الطبيب المختص وإن الهدف الرئيسي من علاج ارتفاع ضغط الدم حتى ولو لم يشتكى المريض من أي عرض هو رفع خطر ارتفاع ضغط الدم على أجهزة الجسم المختلفة ومنها القلب والشرايين والكلى والمخ والعينين



إن هدمتم مسجدي

و عبد الرحيم سنقر

إن هدمتم مسجدي

سأصلي

في الكنيسة

يا دمة منحوتة في ليل الألام

يا حسرة مكتوبة في صدر الأيام

ليل... يلفه الضباب

تطاوالت أعناقها السوداء

تلاحمت عيونه الخرساء

فكشفت عنه النقاب

ألقت غيايات السكر

على صحوة قلب

كلما نرفت جراحه

ترنج في الفضاء وغاب

بحر توارى فيه الأحباب

ألف صبح ينشد فرحة الإياب

ياس الحاضر وجهل المستقبل

بين واقع مقيم وحال تغلبها

دقائق العذاب بعثتها إجابات

تحضن العشق المؤلم

وتفصح عن الأسباب

من أكون...؟

يا نجمة محروقة

بأشواق قديمة

رماد يبعث في قلبي الحزين

جنون السؤال والجواب

من أين أنت من أين أنت

من أي طائفة...؟؟؟؟

ذاك لم تألفه يا وطني

زرعته ثلة حاكمة

تولت واستبدت وفرقت

عمر لا يذكر من دقائقه الهزيلة

إلا النواح

توانيه النكالي يشنقها السراب

قلب ذرف آخر قطرة

في ليلة بيضاء

شع لهيب المراره

والجدال العقيم

أمطر السواد المنبوذ

في صدري الخاوي

أترعته بخرم العذاب

من أكون أنا...؟؟؟؟

في زحمة الجدال

أنا سوري و الحرية مذهبي

أهلي كل أبناء وطني

يا سرا عميقا يتعري

أمامي كل يوم على فراش

الزمان الأبدى

في وطن زين أبنائه

بأطياف أزهاره الملونة

تناسقت روضته تألقا

لا أراه إلا مستورا

لا أحسه إلا مكبوتا

في زناناتي الجوفاء

تعزف على أوتار صدري

أشع لحن حزين

يا وطني

خذني إليك بالحنين

لأزرع أشغال المحبة

بقلوب الثانئين

يا سكري الخائف

من صحوة الأنين

خذني إليك في قارب الذكرى

المسافر في بحر الإخاء

إلى قصر الإبداع

في أرض شهباء

تغتال المكر والخداع

في رحاب النجوى أسافر

أقلب وريقات الحال القاتل

تأخذني إلى عالم فيه

الهلاك مائل

وبعض كلمات ترثي العتاب

لحالي القاتمة

إن لم نجث الأسباب

فأنا لا أدري..؟

ليس لي أرض ولا قمر...

ولاقلب تستبد به حمى الرغاب

فالنجوى تبشر بالرحيل

على زورق الفراق

من أنا...؟ ميت أنا

والأيام أكفاني

ميت أنا...! وليس لي قبر

يتسع لأشجاني

القبور تنبذني

وترايك أنت يا وطني

الذي أروضه ويرضاني

الأسباب وراء عدم الإستجابة الكافية للعلاج الدوائي

1- تكون الجرعة الدوائية غير كافية .

2- عدم الانتظام في تناول الدواء .

3- استعمال أدوية لأمراض أخرى تؤدي إلى تقليل مفعول الأدوية الخافضة لضغط الدم .

4- تناول أطعمة تحتوي على كميات عالية من الملح أو تحتوي على كميات قليلة من البوتاسيوم أو المغنيسيوم

5- وجود سبب أو أسباب ثانوية لارتفاع ضغط الدم لم يتم اكتشافها بعد.

6- شرب المشروبات الكحولية أو تناول الحبوب المخدرة

7- زيادة الوزن وعدم ممارسة الرياضة البدنية المنتظمة كالسباحة والمشي.

مع تمنياتي الشفاء العاجل من الله لجميع المرضى .

محمد فاروق الإمام



الراقصون

على

الدماء

إنه الزمن الرديء.. إنه زمن اللامعقول الذي بنتا نعيشه ونحياه بكل مفردات حياتنا اليومية، فمن كان منا يظن ولو للحظة واحدة أن تشارك بلاد العرب أوطاني من الشام إلى اليمن إلى بغداد فطحان أعداء الأمة الرقص على دماء وأشلاء الأمة وهي تنزف شلالات من جنيتها وأعماق أعماقها، وتهز الخصر والأرداف على الواحدة والنصف، وكؤوس الخمرة يرتشفها دعاة المقاومة والصمود وإلى جانبهم دول الاعتدال والسلام الاستراتيجي.. يرتشفون الخمر حتى الثمالة وكل يغني على ليلاه: اليوم خمر وغدا خمر فلا أمر يعقد ولا رأي يصوب!!! تودعي من الدنيا يا أمة العرب فلا مكة ولا القدس تجمعنا ولا النيل أو بردى يروينا ولا حضارة بابل ولا بعلبك ولا تدمر ولا الأهرامات تشدنا فلك أساطير توارثناها عن جهل الجذات وهن يرويناها. أه يا أمة الضاد ما عدت لغتنا وقد بات الحديث بشالوم وهلو وينجور كل ما نسمعه ففاعة الأمة لغير الضاد قد احتكموا، فمن واشنطن وموسكو ولندن وباريس وثل أبيب تصدر لهم الأوامر!!! أه يا أمة العرب كم من الغيوم قد تلبدت في سماء أوطانك فلا قوس قزح نراه تنشق عنه السحب ولا خيوط شمس تبدي بقايا المزن!!! أه يا أمة العرب إلى متى سيطول ليك وقد صحا الناس في الكونغو والفلبين وتايلند وتوغو وبنما والهندوراس والإكوادور وسيرلانكا، وإلى متى سيطول صمتك وقد علت الأصوات هنا وهناك إلاك!!! أه على دماء الأهل في غزة والشام فقد جفت ولم يرتوي ظما العطاشي من عرب ومن صهيون ومن عجم!!

الجماعات البشرية من جذورها، بتدمير مجتمعاتها كاملة، بمحق بشرها. بمحو معالمها، بإسقاط سقوف بيوتها على رؤوس أطفالها ونسائها.

(مدرسة) القذافي السورية غير المسيوقة رائدة لحملة الإبادة الصهيونية الجديدة على غزة؛ فلم تكن تتجراً الوحشية الإسرائيلية على استعراض شجاعتها عالمياً وإعلامياً في اصطياد أطفال الساحل الغزاوي، ومن ثم في دفن العائلات تحت حطام بيوتهم. لم تكن لتفرض كل تحذير من قصف مدارس (الأونروا) التي التجأ إليها ألوف مؤلفة من الجماهير المسالمة، لم تكن لتتجاوز من شرعة الأمم ومن أجهزتها ومؤسساتها، من بيانات المسؤولين عن حقوق الإنسان فيها وحتى من تهديداتها بمطالبة العالم محاسبة المرتكبين لأصناف (جريمة الحرب).

لم يكن قادة العدوان ليقفوا فوق كل الخطوط الحمراء الدولية والإنسانية لولم تسبقهم المدرسة الإبادة العربية إلى ابتكار وتعميم أعلى نماذج التفنن في التفطيع الهمجى، منصبة بكل إرادة وتصميم على كرامة إنسان الوطن ولحمه وعظمه.

يسأل الأوريون عمن صنع الإرهاب، عمن يأتي به وينشره، عمن يجعله أحدث عقيدة كاد يقرها الكل ضد الكل في عالم عربي متفجر. كأنهم يتجاهلون المصنع الأول للإرهاب ومهندسيه وتجارته، رؤاه ومشروعه وخماته منذ سبعة أو ثمانية عقود. فقد ولد الإرهاب وسط العالم العربي يوم ولدت إسرائيل من رحم العدوان والاعتصاب والاحتلال والعريضة. وتعلم من تجارها رواد الديكتاتوريات العربية، ثم تحولت إلى تأسيس مدارس ومذاهب حاملة لأسماء زعمائها. إسرائيل جعلت الإرهاب من عادات السياسة اليومية في المنطقة. تتلمذ أقطاب مركب الاستبداد/الفساد على أيديها، ثم أصبح بعض زعمائه مؤسسين لمدارس إبادة خاصة بعبقرياتهم النووية غير المسيوقة. فأهوال الجولة الأخيرة للإرهاب الإسرائيلي في غزة تطرح نماذجها كتنوع متسلسل من سابقاتها العربية. وخاصة منها تلك المقتلة السورية المستديرة منذ أربع سنوات. حتى يمكن القول أن محنة غزة قد تتوقف ولو لالتقاط النفس، بين الجلادين والضحايا معاً، لكن المهلكة السورية مستمرة، لن تنعم حتى بمهلة أيام بل ساعات.. إذا ما حظيت غزة بهذبة ماء، فهل ستكون مقدمة لحالة سلم ما، مع أنه لن يكون هناك نصر حاسم لأحد من الطرفين؛ فالمعتدي الإسرائيلي لن يكون خارجاً بأية حلول جزئية من أهدافه المعلنة أو المضمره، بل سيكرّ عانداً إلى معسكراته يخفي حنين. هذه المحصلة البائسة يقرها منذ الآن مختلف المراقبين المختصين إسرائيليين أو دوليين. وأما على الصعيد الفلسطيني فالمثاقلون يصرون على اعتبار خسارة إسرائيل لأهداف عدوانها بمثابة انتصار لغزة، ولحركة «حماس» تحديداً. فقد نجحت خطة الصمود التي قادت هذه الحركة في الوقت الذي ذهبت فيه جهود الوحشية الإسرائيلية عتياً في هزم المدينة الباسلة، ولكنها تفوقت في تطهير فضاءاتها؛ ما أثار رأياً عالمياً، أخيراً، بعد أن كان محايداً أو متجاهلاً. ثم أيقظته من خمولة فطائع الإرهاب الإسرائيلي الفاضحة كما ادعى. ما أمكن القول أن إسرائيل وقعت هذه المرة فيما هو أسوأ من الهزيمة العسكرية، ليست هي الهزيمة الأخلاقية التي اعتاد العالم على عدم الاكتراث بأمثالها، ولكن إسرائيل ارتكبت ما يُصطلح عليه بصنف حرب الفضيحة التقنية، إذ برهنت عن جهلها بقوة عدوها الجديدة، وبالتالي باءت كل خطتها الهجومية بالعجز التكنيكي بحيث حتم هذا العجز ضياع بوصلة الإستراتيجية القائدة لسيرورة الحرب كلياً.

أية فوارق أخلاقية؟ بين جلاذ إسرائيل وأخر عربي؟

مطاع صفدي

مفكر عربي مقيم في باريس

بدلاً من مسلسل الثورات التي وعد بها الربيع العربي شعوبه المظلومة، يتابع مسلسل الكوارث الوطنية ليشكل كارثة قومية كبرى تنقض على المصير العام لأمة كاملة. هذه ليست نهاية للحرية التي نُقِلَ قبل أن تولد، بل هي إعلان حرب مجنونة يكاد يقتل فيها الجميع ضد الجميع. وإسرائيل صارت من هذه الجميع. كانت هي المدرسة الأولى لتربية ثقافة العنف بالوحش وأردأ خواصه ومظاهره، ثم أصبح آخرون عديون من خريجي دوراتها المتوالية. والأنكى من هذا كله أن بعض هؤلاء الخريجين غدوا سريعاً أساتذة جندا



لجلاديه. فما الفرق اليوم بين فطائع يرتكبها طغاة الشام والعراق وليبيا والسودان وأقطار أخرى محكومة بالقمع الدموي الأخرس، وبين ملفات أحدث المهالك الإسرائيلية الرأهنة فيغزة الشهيدة الحية. ألم يبدع جلاذو سورية الأفظع والأوحش في موسوعة الإبادات الجماعية للبشر والحجر، ألم يشرعوا اغتصاب أعراض النساء، وحتى الرجال. ويقطعوا أوصال الأطفال وهم في أحضان أمهاتهم. ألم يستنفذوا أحدث أدوات القتل والحرق والتعذيب، حتى ينشروا الغازات السامة. ألم يمارسوا الأسوأ واليوم مخططات التدمير للبيوت الأمانة، ثم لأحياء كاملة، ثم لقرى وبلدات وحتى لمدن وصروح قائمة منذ بداية التاريخ.. ثلاث سنوات مظلمة لم يكتف جلاذو دمشق خلالها عن استعراض موسوعة الوحشيات البشرية، والتباهي في تشخيصها يومياً صفحة بعد أخرى، وتحت سمع وبصر العالم كله المذهول والمدهوش، والمشلول عن كل حراك إنساني تعرفه قوانينه الدولية.

لكن يظل فارق كبير وهائل بين كل من مدرسة إسرائيل للتعذيب والإبادة، وبين (مدارس) العرب. فالطغاة الصهاينة لا يقتلون شعوبهم بل يبرعون في تدمير الشعوب الأخرى الفلسطينية والعربية. أما جلاذو العرب فلم يفقههم وتميزهم عن سفاحي الصهاينة، فهم يقتلون مواطنيهم بالنيابة عن أنفسهم، عن الصهاينة، وعن كل أعداء العرب ماضياً وحاضراً. هؤلاء تخطوا أساليب القمع التاريخية، استنفذوا كل فعاليتها. واندفعوا إلى المرحلة العليا، التي صنفت مستحيلة، حتى في عصور الهمجيات، لكنهم جعلوها ممكنة إلى درجة الوقائع العادية؛ فجاءت تطبيقاً لمبدأ جهنمي يأمر باجتماعات



حاقدين فقتلوا أهلها ومحرقوا رزقها وسرقوا أموالها ونهبوا متحفها وسلبوا منه تراث هذه المدينة المملكة لاسيما صندوق جميع المصكوكات والعملة المعدنية المتداولة في حماه منذ ما قبل التاريخ، والتي هي عبارة عن الروزنامة الاقتصادية التي يستطيع الباحث استنباط كافة المفاهيم والقوانين والنواظم الصناعية والتجارية والزراعية والاقتصاد السياسي لهذه البقعة الجغرافية من خلال كشف المعادن والخلائط والقوالب والمكابس التي تم الصك بها إلى اللغات التي زينتها وصور القادة والشعارات التي احتلت وجهيها والآيات القرآنية التي كست وجهها الإسلامي. لتختصر المعادلات الاقتصادية والمالية وتفصح عن دلالات هوية الأمم التي مرت عليها، فتفسر حضارة مدينتي وأمجادها التاريخية وأبعادها الجغرافية على امتداد التداول منذ ٤٠٠٠ سنة ق.م وحتى هذا التاريخ المشؤوم. ولولا قوة وجبروت هذه المدينة وأهميتها ما صكت عملة ذهبية أو فضية أو برونزية لأننا لم نسمع في التاريخ أن قرية في قمة جبل أو على تخوم جرده صكت عملة لمجرد شموخها عليه. إن سرقة هذا الأثر من متحف حماه يدل دلالة واضحة على الحقد الدفين على هذه المدينة وتراثها وتاريخها وأهلها وشعبها، ومن؟ من المارقين على تاريخنا الذين علثوا في الأرض فساداً، هؤلاء الحشاشون القتل المأجورون الذين امتنوا الاغتيالات والهاربين إلى جرود الجبال وقممها.

وبعد أن روى لي صاحبي آنذاك عن سرقة هذا الصندوق من متحف حماه ونتيجة لقليل من التحري علمت أن المتحف نهب إبان مجزرة حماه الأولى ١٩٨٢ مرتين الأولى شملت الكنوز الكبيرة والأثار الكثيرة، والثانية حينما عاد الناهيون لبيحثوا عن صندوق المصكوكات هذا تحديداً فيأخذوه ويعودوا أندراجهم.

وكذلك وفي الأونة الأخيرة في ثورة الكرامة نشرت صحيفة "الفداء" التي تصدر في مدينة حماه عن فقدان بعض القطع الأثرية التي تدل عن تاريخ هذه المدينة. فقد أيقنت أن وراء جميع ما حدث ويحدث في حماه على أيدي هؤلاء الحشاشين بالمعنى السياسي للكلمة حقداً دفيناً له حكايات أخرى تضيق عنها سطوري. واليوم علمت أنهم أحرقوا إحدى نواعير حماه كرهاً بعينها الدائم على حال سوريا وشعبها، وإمعاناً منهم في إبادة أوابدها ومعالمها المشرقة لا شيء إلا لأنهم يفتقدون لتاريخ مشرف.

عزائي لكم يا أهلي في حماه ويا شعبي في سوريا ويا أيها العاصي الأثم على اغتيال ناعورة الجعبرية.

ولكن عبثاً يحاول الأرعن طمس تاريخ حماه لأن أولادها قادرون على إعادة بناء وتشكيل وإحياء الناعورة لتشدو وتطرب أهالي حماه كل يوم.

هل يمكن لغزة التمسك بالهدنة لتحويلها إلى مرحلة سلم؛ شعبها محتاج إليها لأسباب حياتية صرفة. كما أن العقل السياسي العام يجذبها كيما يتاح لقادة الرأي والقرار مراجعة موضوعية وهادئة لدروس الحرب وأحوالها، واستخلاص نتائجها الإيجابية. فالأيام التالية على كل هدنة ستفتح ساحات كثيرة لصولات الدبلوماسية والعدو سيضعف جهوده في ميدانها تعويضاً عن خيبات ميادين القتال. وهنا لن تخوض إسرائيل وحدها معارك الكر والفر في التفاوض وأحابيله. سيكون أكثر من نصف قوى العالم الرئيسية إلى جانبها. أما غزة فلن تكون كذلك وحيدة إذا ما تابعت مسيرة العودة الخالصة إلى حضن الأم. إلى فلسطين ككل. فالمطلوب الضروري تاريخياً في اللحظة الراهنة هو وحدة الرأي السياسي لكل فلسطين. إنه أم القوى التي ركزت الصهيونية جوهر جهودها دائماً على الغدر بوجودها. وعدوانها الأخير كان سببه المباشر منع المصالحة بين شطري فلسطين. ما يثبت أن وحدة فلسطين هدف مركزي يسبق هدف إزالة الاحتلال. وبدون هذا الأول لن يأتي الثاني أبداً. تخريب هذه العلاقة البنيوية بين تحقق الكيان المتكامل لفلسطين العربية وبين إنهاء الاحتلال، بل تحرير فلسطين كاملة من الاغتصاب الاسرائيلي والدولي، كان هو المحور الرئيسي لمسلسل كل الحروب والكوارث التالية على سقوط الوطن السليب وإقامة اسرائيل. والمعركة الغزوية الأخيرة، هي الأولى في نوعها الخارجة عن قوانين هذا المسلسل المشؤوم. هي القفزة الفريدة مافوق حتميته القديمة المسيطرة؛ لكن لن يتاح لهذه القفزة الشروع في إنتاج تاريخها الخاص القادم إلا تحت هالة تحرير فلسطين ليس كشعار فحسب، بل كحقائق يومية واقعية، مستمدة قوتها من ينبوع المقاومة الراهنة، فريدة نوعها الذكي الواعي الذي قاد صمود غزة المدينة، كيما يتطور مستقبلاً إلى كيان دولة (كل) فلسطين.. هذا وعد، نكرر القول، كونه لم يعد أملاً مستحيلاً.

حماة مدينة سرقوا تاريخها امس

واليوم يحرقون نواعيرها

صدام عكاش

حماة مدينة طمع الغزاة بها منذ القديم عابرون أو ماكنون بها من السومريين إلى الحثيين فالأراميين والرومان والتتار والمغول والعثمانيين والفرنسيين.

هذه المدينة المملكة الكنعانية المأهولة منذ ٤٠٠٠ سنة ق.م مع تلك الأطماع تعني أن جذورها ممتدة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والفكر والأدب وكافة العلوم الأخرى أيضاً ولولا ذلك ما مر عليها هؤلاء.

فحماة ليست قرية صغيرة تشمخ على قمة جبل ولا أهلها مهربو تبغ وقطاع طرق، بل هي شامخة بنون جبل كريمة في وادي العاصي رفيقة له رجالها كرام وأحرار.

وإن جميع من مر عليها أخذ منها وأعطاه وحافظ على ما فيها وزادها، إلا القرامطة عام (٩٠٤م) قتلوا أولادنا وسبوا نساءنا ومزقوا كل دفاترنا وحطموا أعلامنا واغتالوا نور العيون فينا وسرقوا تاريخنا وأطفؤوا قناديل شوارعنا ووقفوا ينظرون قيامتنا فقمنا واندحروا.

وكذلك قامت عصابات الأعداء في يوم ١٩٨٢/٢/٢ عندما دخلوها